

بلاغ مشترك

مغربي — تركي

قام صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب بزيارة رسمية لتركيا استمرت من 10 إلى 12 أبريل 1968 بدعوة من فخامة الرئيس جودت صوناي رئيس الجمهورية التركية.

وخلال هذه الزيارة أجرى جلالة ملك المغرب محادثات مع فخامة رئيس الجمهورية التركية ومع رئيس وزرائها، ودارت هذه المحادثات في جو من المودة والصراحة والتفاهم، وتناولت العلاقات التي تهم البلدين، كما تبادل رئيسا الدولتين وجهات النظر حول المشاكل الدولية، وبحثا على الخصوص الأوضاع الراهنة في منطقة الشرق الأوسط.

وقد أكد الجانبان رغبتهما في تدعيم علاقات المودة القائمة بين البلدين وتعزيز التعاون المثمر بينهما وتمتين عرى روابطهما الثقافية.

وقد أكد الجانبان رغبتهما في تدعيم علاقات المودة القائمة بين البلدين وتعزيز التعاون المثمر بينهما وتمتين عرى روابطهما الثقافية.

وخلال دراسة الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط أعرب جلالة ملك المغرب عن إعجابه بالتأييد الذي منحته الحكومة التركية إلى البلدان العربية طيلة الأزمة التي مرت بها تلك البلدان وقد شرح جلالته وجهة نظره بصورة مفصلة تجاه تلك الأزمة، وأعرب الرئيس جودت صوناي من جهته عن المودة الصادقة التي تكنها تركيا للبلدان العربية مؤكداً معارضة الحكومة التركية لاستخدام القوة كوسيلة للحصول على مكاسب إقليمية أو إمتيازات سياسية أو غيرها كما أعرب عن أمله في نجاح الجهود المبذولة من أجل إقامة سلام دائم عادل ومنصف في تلك المنطقة وإنهاء هذا النزاع الخطير.

وأكد الجانبان ضرورة سحب القوات الاسرائيلية من الأراضي العربية التي احتلتها على أساس القرار الذي اتخذه مجلس الأمن الدولي في 22 نونبر سنة 1967 وأعربا عن عميق قلقهما لتردي الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط بسبب الاجراءات الانفرادية التي اتخذتها إسرائيل في الأراضي العربية المحتلة، وتفاقم الحوادث الدامية على خطوط وقف إطلاق النار، والتدفقات المستمرة لأفواج اللاجئين الفلسطينيين، وكل ذلك يحدث على الرغم من مبادىء ميثاق الأمم المتحدة، ومختلف التوصيات الأممية المصادق عليها في هذا الشأن.

ودرس الجانبان قضية قبرص، وقد شرح الرئيس صوناي آخر التطورات حول هذه القضية، مؤكداً أهمية احترام الالتزامات المنبثقة عن المعاهدات الدولية، وقد أعرب رئيسا الدولتين عن أملهما في إيجاد حل عادل ومنصف دون تأخير لهذا المشكل يحفظ الحقوق والمصالح المشروعة للطائفتين المتساكنتين في الجزيرة ويتيح لهما العيش في ظل الأمن والسلام، وقد أكدا بأن ميثاق الأمم المتحدة يشكل أحسن طريق لتفاهم أكبر وتقارب أفضل بين الأمم والشعوب، كما أعربا عن اقتناعهما من أن الحلول السلمية هي أحسن الوسائل لتسوية الخلافات الدولية مهما كان نوعها، كما أعربا أيضا عن إرادتهما في احترام مبادىء السيادة والمساواة في الحقوق والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وعبر أيضا عن استيائهما لسياسة الميز العنصري التي مازالت مطبقة في بعض جهات العالم وخاصة في روديسيا وجنوب إفريقيا، تلك السياسة التي تلحق أكبر الضرر بكرامة الانسان وحقوقه.

وفي هذا الصدد طالب رئيسا الدولتين بالقضاء فوراً على الاستعمار، وبإتاحة الفرصة للبلدان والشعوب المستعمرة بممارسة حقها في الحرية والسيادة.

وقد أعرب جلالة ملك المغرب وفخامة الرئيس التركي عن تأييدهما ومساندتهما الكاملة لمختلف الجهود التي تبذلها البلدان والمنظمات الدولية والاقليمية من أجل القضاء على التخلف في العالم، وللمساعدة التي تقدم إلى البلدان السائرة في طريق النمو لمساعدتها على تحقيق تنمية نفسها بالوسائل الأكثر فعالية والأكثر سرعة واستعجالا.

وقد لاحظ رئيسا الدولتين بارتياح خلال محادثاتهما أن زيارة جلالة الملك الحسن الثاني لتركيا ساهمت مساهمة كبيرة وفعالة في تدعيم العلاقات بين البلدين وروابط المودة والصداقة التقليدية والأخوة التي تجمع تركيا والمغرب منذ أقدم العصور.

وبمناسبة هذه الزيارة عقد الوزراء المختصون للبلدين عدة اجتماعات لاستعراض الميادين الناجعة التي يمكن التعاون فيها بين تركيا والمغرب، وقد أعرب الجانبان عن رغبتهما المشتركة لتنمية وتدعيم العلاقات الاقتصادية ومضاعفة حجم المبادلات التجارية بين البلدين وإقامة تعاون تقني بينهما.

وفي هذا الصدد أشار الجانبان إلى ضرورة الاتصالات وبذل البعثات سواء على المستوى الحكومي أو مستوى المحافل التجارية ورجال الأعمال، كما قررا تبادل الخبراء والفنيين بينهما، واتفق الطرفان على دراسة إمكانيات إنشاء مؤسسات مشتركة بين البلدين في مختلف الميادين.

كما لاحظا ببالغ الارتياح بأنه توجد لدى الجانبين رغبة متبادلة لاقامة تعاون بين البلدين في ميادين الثقافة والتربية والاعلام والسياحة، وقد درست الاجراءات الفعالة في هذه الميادين، وستتابع الاتصالات من أجل تنفيذها على أساس يتيح للشعبين المزيد من التعرف على بعضهما، وكانت قضية السياحة موضوع المصلحة المتبادلة بوجه خاص كما اتجه التفكير إلى إبرام اتفاق سياحي بين المغرب وتركيا.

واعترف السادة الوزراء بفائدة الدراسات المتعلقة بإبرام اتفاق عام للتعاون والمساعدة الفنية، وفي هذا الصدد سيتم إرسال فنيين مغاربة إلى تركيا وذلك في الميدان الخاص بزراعة الشاي وبذور الحبوب، كما سيتم إرسال فنيين أتراك إلى المغرب لتكرير السكر وبناء معامل لصنعه.

ومن جهة أخرى ستتم دراسة إمكانيات التعاون التقني في ميدان الصيد البحري، والتعاون من أجل صناعة الفوسفاط المثلث الممتاز، كما أن المغرب سيدرس إمكانيات شراء السكر والشاي التركيين.

وقد وجه الوزراء المغاربة الدعوة إلى بعثة لاتحاد الغرف التجارية التركية لزيارة المغرب وإجراء اتصالات مع نظرائهم المغاربة.

إن الحكومة والشعب التركيين خصصا استقبالا حماسياً حاراًيعكس عواطف المودة والأخوة الصادقة القائمة بين الشعبين المغربي والتركي.

وبمناسبة هذه الزيارة عبر جلالة الملك الحسن الثاني عن إعجابه بالتقدم الملموس الذي حققه الشعب التركي



الشقيق.

وفي نهاية هذه المحادثات شكر جلالة الملك الرئيس صوناي وحكومة الجمهورية التركية وشعبها على الاستقبال الحار الذي خصصوه له، ووجه جلالة الملك الحسن الثاني الدعوة إلى فخامة رئيس الجمهورية التركية للقيام بزيارة رسمية للمملكة المغربية، وقد قبل فخامته ببالغ الاعتزاز هذه الدعوة الكريمة، وسيحدد موعد هذه الزيارة فيما بعد.

الجمعة 13 محرم 1388 — 12 أبريل 1968